

الإفصاح عن المخاطر المالية وأثره علي جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية على المصارف السودانية)

Disclosure of financial risks and its impact on the quality of financial reports (Field study on Sudanese banks)

ط.د/ أواب معني مرزوق^{1*}، أ.د/ عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن²، د/ حسن عوض حسن³

^{1.} جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، (السودان)، awabmoani1991@gmail.com

^{2.} جامعة الطائف، كلية إدارة الاعمال، (المملكة العربية السعودية)، abdrhman988@gmail.com

^{3.} جامعة النيلين، كلية التجارة، (السودان)، dhassanawad1985@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/05 تاريخ القبول: 2024/08/22 تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الافصاح عن المخاطر المالية وملائمة وموثوقية التقارير المالية، اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، توصلت الدراسة الى، ان استخدام أساليب متطورة للتعرف على المخاطر التي تواجه المصرف ساهم في تحقيق ملائمة موثوقية التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: الافصاح عن المخاطر المالية، جودة التقارير المالية.

تصنيف JEL: M400,P43,G2

Abstract:

The study aimed to know the relationship between disclosure of financial risks and the appropriateness and reliability of financial reports. The study followed the descriptive analytical approach in analyzing data and testing hypotheses. The study concluded that the use of advanced methods to identify the risks facing the bank contributed to achieving the appropriateness and reliability of financial reports. Keywords: Financial risk disclosure, quality of financial reports.

JEL Classification: M420,P43,G2

*المؤلف المرسل أواب معني مرزوق، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا

أولاً: المقدمة:

يعد الإفصاح عن المخاطر المالية والأساليب والسياسات التي تستخدمها المشاء الاقتصادية لقياس ورقابة هذه المخاطر من الأمور المهمة جداً بالنسبة للمشاركين في السوق ولمستخدمي القوائم المالية المصرفية، وإذا كان الهدف من الدخول في إدارة المخاطر المصرفية هو الحصول على عوائد أعلى، فإن عدم رقابة وإدارة هذه المخاطر بصورة سليمة سيؤدي إلى فقدان العائدات والفشل في تحقيق أهداف المنشأة الاقتصادية الاستراتيجية، حيث يوفر الإفصاح عن مخاطر المالية تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين، الحاليين والمتقبيين والدائنين والمستخدمين الآخرين وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة، وفي مناقشة مشتركة بين مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB ومجلس معايير المحاسبة المالية FASB حول الأزمة العالمية تم التوصل إلى أن هنالك قدراً كبيراً من القصور في التقارير المالية بوضعها الحالي وأن الحد من هذا القصور يتطلب إدخال العديد من التحسينات على التقارير المالية لتصبح تقارير مالية ذات جودة عالية، الأمر الذي يتطلب من إدارة المنشآت المالية وجود إفصاح عن جميع المعلومات المالية بحيث تكون مسؤولية الإدارة في إعداد التقارير المالية بشكل دقيق بحيث تحتوي على جميع البيانات والمعلومات المالية بحيث تعكس الصورة الحقيقة للمنشأة، ويوفر الإفصاح معلومات ضرورية تساعد في عملية اتخاذ القرارات في المنشأة كما تساعد مستخدمي القوائم المالية بالقدرة على التنبؤ بمتغيرات المنشأة المستقبلية.

مشكلة الدراسة:

تركز مشكلة البحث في ان المصارف والمؤسسات المالية تواجه مخاطر داخلية وخارجية ولا يتم الإفصاح عن المخاطر المالية وعدم اكتشافها وإدارتها وبالتالي الوصول الى قوائم مالية اقل جودة ومنفعة للمستخدم وعليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:

1. ماهي العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر المالية وموثوقية معلومات التقارير المالية.
2. ماهي العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر المالية وملائمة معلومات التقارير المالية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من حداثة الفكرة في الربط بين الإفصاح عن المخاطر المالية وجودة التقارير المالية وتوجيه انظار الباحثين الى البحث في الأطر العلمية التي تجعل من القوائم المالية أكثر جوده وفائدة، حيث تمثل المعلومات الواردة في التقارير المالية من أحد المحددات التي تسهم في ترشيد قرارات المستثمرين الحاليين والمتقبيين.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الى تحقيق الهدف الرئيسي لا وهو محاولة التعرف علي أثر الإفصاح عن المخاطر المالية علي جودة التقارير المالية في المنشآت المالية، كما تسعى الي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
1. دراسة معرفة دور الإفصاح عن المخاطر المالية على موثوقية معلومات التقارير المالية.
 2. دراسة الإفصاح عن المخاطر المالية على ملائمة معلومات التقارير المالية.
 3. توضيح مفهوم وأهمية وأهداف التقارير المالية والإفصاح عن المخاطر المالية.

فرضيات الدراسة:

- في ضوء عرض المشكلة والهدف من الدراسة يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:
- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وموثوقية معلومات التقارير المالية.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وملائمة معلومات التقارير المالية.

منهجية البحث:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات عن الإفصاح عن المخاطر المالية، وجودة التقارير المالية، وفهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليلها بالطرق الإحصائية. وتم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة من المراجعين الداخليين في المصارف السودانية في عام 2022م، اما المصادر الثانوية فهي الكتب والرسائل الجامعية والدوريات العلمية والمؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة يتم عرض بعضها كالآتي:

دراسة: عاصم، (2015)

هدفت الدراسة الى ان تحديد مصادر واسباب التطور في جودة التقارير المالية المعدة طبقا لمعايير المحاسبة الدولية وصياغة إطار مقترح يمكن من خلال اليات معالجة اسباب القصور في اعداد معايير المحاسبة الدولية وممارسة تطبيقها. توصلت الدراسة الى ان هنالك مصدرين للقصور في جودة التقارير المالية المعدة وفقا لمعايير المحاسبة الدولية حيث يرجع المصدر الاول الى القصور في اعداد وصياغة المعايير الدولية يرجع ذلك في عدم الوضوح في صياغة بعض الفقرات وعدم والاتفاق وتعدد

بدائل القياس والافصاح والافتقار الى امثلة توضيحية ويرجع المصدر الثاني الى القصور في تطبيق المحاسبة الدولية لأسباب تمثلت في ضعف الالتزام بالتطبيق وضعف دور المنظمات المهنية في تحسين عملية المعايير الدولية. توصى الدراسة بالاستفادة من اليات الإطار المقترح لمعالجة القصور بهدف تحسين جودة التقارير المالية خاصة في الدول الاقتصادية النامية والناشئة واجراء مزيد من الدراسات الميدانية للتقييم مدى فعالية الإطار المقترح.

دراسة: Adamu Garba & others (2016)

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير كل من خصائص حوكمة الشركات ومعايير التقارير المالية الدولية على الإفصاح عن المخاطر المالية في البنوك النيجيرية المدرجة في البورصة ومعرفة العلاقة بين بعض متغيرات حوكمة الشركات ونمط الإفصاح للبنوك في نيجيريا فيما يتعلق بالحد من عدم التماثل في المعلومات. توصلت الدراسة الى أن حوكمة الشركات وتنظيم الإفصاح تؤثر ايجابا في صناعة البنوك المعوملة والمعقدة اليوم وأن التحديات التي تواجه تنظيم المصارف في مجال الحكم هي تحديات خاصة بتلك الصناعة التي قد لا تكون ذات صلة بحوكمة الشركات أو المؤسسات الأخرى. توصى الدراسة بتعزيز اللوائح القائمة في نيجيريا بشأن الإفصاح الإلزامي لإجبار المصارف المدرجة في نيجيريا للإفصاح عن المخاطر ومساهمتها الإيجابية في متطلبات الإفصاح عن المخاطر المالية.

دراسة: Amanda (2016)

هدفت الدراسة الى معرفة ما إذا كانت نوعية الإفصاح عن المخاطر الثابتة تحسنت بعد الأزمة المالية العالمية وجودة الإفصاحات المتعلقة بالمخاطر الثابتة في التقارير السنوية من عام 2007 مقارنة بالتقارير السنوية من عام 2009 بالنسبة للشركات الفنلندية. توصلت الدراسة الى أن هنالك تفاوت في التغطية بشكل ملحوظ بين شركات العينة التي تشير إلى حدوث تغيير هيكلي في الإبلاغ عن المخاطر وان حجم الشركة له تأثير كبير على نوعية الإفصاح عن المخاطر الكمية. اوصت الدراسة بضرورة زيادة العينة الصغيرة المستخدمة في هذه الدراسة مثل جميع الشركات في المدرجة في بورصة أومك هلسنكي وضرورة معرفة ما إذا كانت العينة الكبيرة ستعطي نفس النتائج بالنسبة للأزمة المالية وفي حالة استخدام عينة أكبر سيكون من الممكن أيضا إدراج المزيد من متغيرات التحكم واختبار ما إذا كانت حوافز الإفصاح الأخرى أكثر من تلك التي تم اختبارها في هذه الدراسة يمكن أن يكون لها تأثير على جودة الإفصاح عن المخاطر.

دراسة: Grazia Dicuonzo & other (2017)

هدفت الدراسة الى تقديم الأدلة التجريبية حول ممارسات الإفصاح عن المخاطر المالية في ألبانيا وإيطاليا والعوامل الرئيسية التي تؤثر على قرارات الإفصاح عن المخاطر المالية ودراسة معلومات المخاطر المالية. توصلت الدراسة الى أن الشركات الألبانية في المتوسط تفصح عن معلومات أقل عن المخاطر المالية من الشركات الإيطالية وأنه لدى الشركات الألبانية حوافز أقل للإفصاح عن معلومات المخاطر من الشركات الإيطالية. أوصت الدراسة أوصت الدراسة بأنه يجب على المنشأة أن تشير إلى القيم المحاسبية في نهاية السنة المالية للموجودات المالية وان تفصح الكيانات عن جميع المعلومات التي تمكن المستعملين من تقييم الأداة المالية ذات الصلة وخصائصها ولا يتطلب الجانب الألباني مزيداً من الإفصاح عن المخاطر المالية.

دراسة: Wael Louhichi Ousayna (2017)

هدفت الدراسة الى تحليل التفاعل بين الإفصاح عن المخاطر من خلال التقارير السنوية ومخاطر الشركة خلال الأزمة المالية لعام 2008 وللشركات عالية المخاطر والمنخفضة المخاطر في فرنسا. توصلت الدراسة الى أن المزيد من التواصل حول المخاطر يرتبط بانخفاض المخاطر غير المنتظمة والمخاطر المنتظمة العالية وأن التواصل مع المخاطر خلال الأزمة في عام 2008 يزيد من المخاطر غير المنتظمة ومجموع المخاطر. توصي الدراسة بأنه يتوجب على الشركات أن تكون حذرة في التواصل مع المخاطر أثناء الأزمة لتجنب التأثير السلبي لهذا التواصل وتشجع نتائج هذه الدراسة الشركات على الحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر للقضاء على العواقب السلبية للإفصاح عن المخاطر والحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

1/ الإفصاح عن المخاطر المالية

1/1 مفهوم المخاطر

عرفت المخاطر بأنها "عبارة عن ربط بين احتمال وقوع حدث والآثار المترتبة على حدوث هذا الحدث (مصطفي، 2007م، ص15)، وعرفت أيضاً بأنها "تعبير عن الأحداث المستقبلية المتوقعة حدوثها، والتي تؤثر سلباً على نتائج الوحدة الاقتصادية وأهدافها وخططها واستراتيجياتها بحيث تغطي هذه

المخاطر جميع العمليات، وتنشأ نتيجة عدم التأكد وتمتد إلى العوامل الداخلية، بالإضافة إلى العوامل الخارجية المرتبطة بالظروف الاقتصادية والتطورات التكنولوجية والتشريعات الجديدة (نهال، 2008م، ص 278)، عرفت ايضاً بأنها "احتمال الفشل في تحقيق، (العائد المتوقع)" (دريد، 2004م، ص 36). مما تقدم يستنتج الباحثون من تعريفات السابقة ان مفهوم الخطر يرتبط بالمستقبل، وتنشأ نتيجة عدم التأكد، والخطر المالي يمكن قياسه كمياً، المخاطر مرتبطة بالظروف الاقتصادية والتطورات التكنولوجية والتشريعات الجديدة.

2/1 تصنيف المخاطر:

تتعرض البنوك التجارية في ظل التقلبات المستمرة في البيئة الاقتصادية إلى العديد من المخاطر التي تؤثر على أنشطتها المختلفة من إقراض واستثمار وغيرها، وتنقسم المخاطر إلى صنفين أساسيين هما:

1/2/1 المخاطر النظامية:

عرفت بأنها "هي تلك المخاطر التي تؤدي إلى تقلب العائد المتوقع لكافة الاستثمارات القائمة أو المقترحة في كافة المؤسسات"، تعتبر التغيرات التي تطرأ على البيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي تؤثر على السوق مصدر المخاطر النظامية حيث لا يتم القضاء على المخاطر النظامية بالتنوع، لأنها تمس الاقتصاد الوطني ككل (حمد، 1999م، ص 230)..

2/2/1 المخاطر غير نظامية:

وهي عبارة عن المخاطر المتبقية التي تنفرد بها مؤسسة بنكية أو صناعة ما، أو هي ذلك الجزء من المخاطر الكلية التي تنفرد بها ورقة مالية معينة، مثل إضراب العمال والأخطاء الإدارية والحمولات الإعلانية وتغير أذواق المستهلكين والدعاوى القضائية، تسبب قابلية عوائد مؤسسة ما للتباين ويكون هذا التباين غير مستقل عن العوامل المنتظم مستقلاً عن العوامل المؤثرة على الصناعات والأسواق والأوراق المالية الأخرى. نظراً لأن المخاطر غير نظامية، تحدث نتيجة لعوامل مؤثرة على مؤسسة ما أو عدد قليل من المؤسسات، لذلك يجب التنبؤ بها على نحو مستقل لكل مؤسسة على حدي يمكن كتابتها في شكل معادلة (عبدلي، 2003م، ص 3).

3/1 مفهوم المخاطر المالية:

تتعرض المؤسسات إلى مخاطر إضافية بسبب اعتمادها على مصادر التمويل المقترحة في هيكل تمويل المؤسسة فكلما زاد اعتمادها على القروض كلما تعرضت إلى مخاطر إضافية متمثلة في عدم

القدرة على التسديد، وهذه المخاطر الإضافية تعرف بالمخاطر المالية (محمد، 2006م، ص33) ، وهي تتضمن جميع المخاطر المرتبطة بإدارة الأصول والخصوم المتعلقة بالمصرف (عبدالكريم، 2013م، ص13). ، وهذا النوع من المخاطر يتطلب رقابة وإشراف مستمرين من قبل إدارة المصرف ووفقا لتوجه حركة السوق والأسعار والعمولات والأوضاع الاقتصادية والعلاقة بالأطراف الأخرى ذات العلاقة. وتحقق البنوك عن طريق أسلوب إدارة هذه المخاطر ربحا أو خسارة (عبد السلام، 2009م، ص56).

4/1 مفهوم الإفصاح عن المخاطر المالية:

عرف الإفصاح عن المخاطر المالية بأنه إبلاغ للقارئ بأي فرصه أو احتمال خطر أو تهديد او تعرض اثر بشكل فعلي علي الشركة أو قد يؤثر في المستقبل كما يعبر أيضا عن عرض التقارير المالية للمعلومات الملائمة التي يمكن أن تعكس وجود أي مخاطر محتمله قد تواجه الشركة وتؤثر علي استمراريتهما وبقائها في المستقبل (إبتسام، 2021م، ص180)، كما عرف الإفصاح عن المخاطر المالية بانه ضرورة اشتغال القوائم المالية علي كافة المعلومات المتعلقة بالمخاطر والتي وقد تسبب في حدوث خسائر حالية او المستقبلية ومن ثم التأثير علي الوضع التنافسي للشركة (سارة، 2021م، ص288).

5/1 مزايا الإفصاح المحاسبي عن المخاطر المالية:

يحقق الإفصاح المحاسبي وفقاً لنموذج المحاسبة عن المخاطر المالية معلومات ذات مصداقية عالية، ويوفر معلومات أكثر ملائمة من الإفصاح وفقاً لمدخل التكلفة التاريخية، كما يعكس التغيرات في الحالة المالية للشركات الناتجة عن التقلبات في معدلات الفوائد وأسعار الصرف وأثرها على أسعار الأسهم، كذلك بين مقدار التغيرات في عوائد الأسهم والمخاطر المرتبطة بها، كذلك يعمل الإفصاح عن المخاطر المالية على تحسين جودة ودقة المعلومات المتعلقة بحقوق الملكية الواردة بالتقارير المالية المنشورة للمؤسسات وخاصة المالية منها، مع يوفر معلومات تلي احتياجات المستخدمين في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتحقيق العدالة من خلال منح فرص متكافئة لكبار وصغار المستثمرين في الحصول على نفس القدر من المعلومات حول بيئة عمل وأنشطة الشركة (ياسمين، 2017م، ص73). كما أنه يوفر معلومات منظمة ومدروسة بشكل جيد، مما يؤدي الى ميزة تنافسية ويساهم في زيادة قيمة الشركة، ولإفصاح عن المخاطر اثر هام على تقليل تكلفة رأس المال، مما يعزز ثقة المستثمرين في أداء الشركة وعملياتها التجارية، ويمكن من خلاله تحديد طبيعة وانواع والية قياس علي هذه المخاطر (إبتسام ، 2021م، ص181).

مما تقدم يتضح للباحثون أن الإفصاح المحاسبي نسبة عن المخاطر المالية يوفر معلومات بمستوى عالي من الشفافية، مما يساعد المستخدمين في اتخاذ كثير من القرارات المختلفة ومن ثم زيادة ثقة المستخدمين في تقارير الوحدة الاقتصادية.

2/ جودة التقارير المالية:

1/2 مفهوم جودة التقارير المالية

عرفت جودة التقارير المالية علي أنها " درجة التمثيل الصادق للتقرير المالية بحيث يعكس المفاهيم المحاسبية الأساسية (P11,2007, Yoon). وأيضاً عرفت جودة التقارير المالية بأنها "تعني وضوح وشفافية التقارير المالية وتوافر المعلومات في التوقيت المناسب (عبد الرحمن، 2013م، ص223)، وعرفها أخرج بأنها "الدقة في الإفصاح عن المعلومات التي تعكس العمليات التشغيلية للمنشأة، وبصفة خاصة تعكس تدفقاتها النقدية (صلاح، 2011م، ص276).

2/2 الخصائص النوعية لجودة التقارير المالية:

تتمثل الخصائص الرئيسية في خاصيتين هما (زينب، 2014م، ص791):

1/2/2 خاصية الملاءمة:

يقصد بالملاءمة قدرة البيانات الواردة في التقارير المالية على تلبية احتياجات المستخدمين في اتخاذ القرارات ويكون للمعلومات خاصية الملاءمة عندما تكون قادرة على التأثير على القرارات الاقتصادية للمستخدمين ويجب ان تتوفر في الملاءمة الخصائص الفرعية التالية (مؤسسة، 2011م، ص8):

- التوقيت المناسب: ويقصد به توفير المعلومات لمتخذي القرارات في التوقيت المناسب قبل ان تفقد قدرتها على التأثير في قراراتهم.
- القدرة على التنبؤ: يقصد بذلك المعلومات على مساعدة متخذ القرار في ان يحسن من احتمالات التوصيل الى إشارات قوية عن النتائج المتوقعة في المدى البعيد.
- القيمة الاستراتيجية للمعلومات أي توافر المعلومات عن نتائج القرارات الماضية للمساعدة في تأكيد أو تصحيح التوقعات السابقة وفي اتخاذ القرار المستقبلي.

2/2/2 خاصية الموثوقية:

عرفت لجنة المعايير المحاسبية إمكانية الاعتماد على المعلومات المالية بأنها "القدرة على اعتماد المعلومات المحاسبية والمالية من قبل مستخدميها بأقل درجة خوف ويتحقق ذلك بتوافر (صدق

التمثيل، وقابلية التحقيق والحياد). وترى لجنة المعايير المحاسبية أن خاصية الوثوق بالمعلومة المكتملة لخاصية الملائمة ولتكون المعلومات مفيدة فإن المعلومات يجب أن تكون موثوقة ويعتمد عليها (احمد، 2003م، ص72).

3/2 أثر الإفصاح عن المخاطر المالية علي جودة التقارير المالية:

تكمن أهمية الإفصاح عن المخاطر في كونه وسيلة للتخفيف من مشكلة الوكالة، والحد من عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح من جهة والإدارة من جهة أخرى. إضافة إلى أن الإفصاح عن المخاطر يرسل إشارة لأصحاب المصالح بوجود رقابة فعالة على أعمال المديرين مما يقلل من ممارساتهم غير الأخلاقية (مها، 2022م، ص289)، ويلعب الإفصاح في التقارير المالية دورا هاما في الحد من تباين المعلومات بين البنك ومستثمريه وفي تحسين أداء اسواق راس المال وان جود التقارير المالية تؤثر في الحد من تباين المعلومات بين المديرين وأصحاب المصالح حيث أن المقرضين يعتمدوا بشكل متزايد علي التقارير المالية في قرار الائتمان، والمهمة الاولى للتقارير المالية هي إمداد أصحاب المصالح بالمعلومات المحاسبية المناسبة في الوقت المناسب وبالطريقة الأكثر عدالة ومع ذلك يستطيع معد التقارير استخدام بما يتوفر لديه من خبرات ومهارات محاسبية في خداع مستخدمي القوائم المالية باستخدام آليات الأرباح وخاصة في مجال الصناعة البنكية واثبتت الممارسة العلمية ان اداره البنوك بشكل عام لا تجد افضل من المخاطر الائتمانية في اداره ارباحها وتستطيع الإدارة من استخدام تقديرات متفائلة لدي تصنيف الديون والتسهيلات الائتمانية للممنوحة بما يتيح المجال لتخفيض التخصصات المكونة لمقابلة الديون الشكوك في فيها وبالتالي تضخيم الأرباح واللاعب في توقيت إثبات الأرباح المتعلقة ببيع الأصول كالأوراق المالية ولأصول الثابتة مما يؤدي الي التأثير في أرقام الأرباح (زينب، 2017م، ص123).

4/2 طرق الإفصاح عن المخاطر المالية في القوائم المالية:

أن التقارير المالية السنوية هي الوسائل الأساسية لتوصيل المعلومات المالية الأطراف الخارجية، وتشمل معلومات مالية، ومعلومات غير مالية، ونشرات وتقارير مجلس الإدارة والتنبؤات المالية وتقارير مراجع الحسابات وتشمل طرق الإفصاح على المخاطر المالية في:

- الطريقة الأولى: ضمن الإيضاحات والملاحظات المتممة، حيث تقدم الإفصاحات المطلوبة بشأن طبيعة المخاطر الناشئة على الأدوات المالية بتاريخ التقرير ومداها كما هو محدد في المعيار لإعداد التقارير المالية الدولي رقم (7) للإبلاغ المالي، وتشمل المخاطر المفصح عنها على مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، ومخاطر الأدوات المالية.
- الطريقة الثانية: يقترح بعض الباحثين بأن الإفصاح عن المخاطر يكون في قائمة مستقلة، وتقوم هذه الطريقة على عرض المعلومات المتعلقة بالمخاطر في شكل قائمة إضافية مستقلة، بالإضافة إلى القوائم المالية المنشورة، حيث تقوم إدارة المصرف بإعداد تقرير مفصل على القوائم المالية تستعرض فيه الصورة العامة للأداء المالي والمركز المالي للمصرف (وليد، 2020م، ص134).
- يري الباحثون ان عدم الإفصاح عن المخاطر المالية في التقارير المالية يفقدها الكفاءة ودوها المساعد المساند لصانعي القرارات وقلة منفعتها بالنسبة لهم لان توفر معلومات كافية عن المخاطر يعتبر امرا أساسيا لتخاذ قرارات رشيدة.

ثالثا: الدراسة الميدانية

يستعرض الباحثون دراسة بعنوان: (الإفصاح عن المخاطر المالية وأثره علي جودة التقارير المالية) دراسة ميدانية على المصارف السودانية، من مدير ادارة التدقيق والضبط الداخلي، عضو ادارة التدقيق والضبط الداخلي، مراجع داخلي، مراجع خارجي، محاسب، رئيس لجنة تدقيق، عضو لجنة تدقيق، وظيفة أخرى، تم اختيار عينة عشوائية للباحث من (200) مفردة من ذوي الاختصاص.

المحور الاول: "الإفصاح عن المخاطر المالية بالمصرف"

الجدول (1)

الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الاول:

ت	العبارات	الوسيط	المتوال	الانحراف المعياري	التفسير	الترتيب
1	الافصاح بشكل كامل عن المخاطر الحالية والمتوقعة.	4.36	5	0.91	عالية جدا	9
2	هنالك أساليب متطورة للتعرف على المخاطر التي تواجه مصرفكم.	4.36	5	0.89	عالية جدا	10

3	يتم اكتشاف الأخطاء المالية والغش في وقت مبكر من قبل مصرفكم.	4.29	5	0.97	عالية جدا	15
4	الالتزام بمعايير الأداء المهني.	4.39	5	0.91	عالية جدا	3
5	يتم تقديم المعلومات بشكل ملائم وصحيح للمستخدمين.	4.34	5	0.87	عالية جدا	13
6	تطبيق برامج الجودة الشاملة.	4.37	5	0.88	عالية جدا	6
7	يتم التعرف على المخاطر وقياسها ومن ثم العمل على تقليلها.	4.38	5	0.86	عالية جدا	4
8	يتم تجميع المخاطر لكل نشاط لتحديد المخاطر الغير منتظمة التي يتعرض لها المصرف.	4.36	5	0.83	عالية جدا	8
9	يتم ضبط الاعمال داخل المصرف والتأكد من تحقيق الأهداف.	4.32	5	0.93	عالية جدا	14
10	المتابعة مستمرة ومنظمة لبرنامج إدارة المخاطر.	4.36	5	0.89	عالية جدا	7
11	المعلومات التي يوفرها المصرف للمستخدمين كافية.	4.40	5	0.88	عالية جدا	2
12	يتم حماية الأصول العامة وسلامة استخدامهما.	4.35	5	0.85	عالية جدا	12
13	وجود تقييم مستمر للمخاطر.	4.38	5	0.90	عالية جدا	5
14	وجود تعاون مشترك وفعال بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر في المصرف.	4.35	5	0.89	عالية جدا	11
15	يتضمن تقرير المراجعة الداخلية تحديد المخاطر والتوصيات اللازمة ويتم رفع	4.41	5	0.80	عالية جدا	1

					التقرير لإدارة العليا.	
--	--	--	--	--	------------------------	--

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2024م

من الجدول رقم (1) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور التي تنص على " الإفصاح عن المخاطر المالية بالمصرف " فان الاوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.29- 4.41) والمنوال (5) الانحراف المعياري يقع في المدى ما بين (0.80 – 0.91) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

المحور الثاني: " جودة التقارير المالية "

البعد الأول: ملائمة التقارير المالية:

الجدول (2)

الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الاول:

ت	العبارات	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير	الترتيب
1	تقديم تقارير مالية بطريقة واضحة وسهلة.	4.32	5	0.90	عالية جداً	8
2	التقارير المالية تصل للمستخدمين في الوقت المناسب.	4.44	5	0.81	عالية جداً	1
3	التأكد من مدى ملائمة معلومات التقارير المالية لاحتياجات المستخدمين.	4.41	5	0.85	عالية جداً	3
4	الافصاح عن المخاطر المالية ضمن التقارير السنوية.	4.41	5	0.89	عالية جداً	4
5	المعلومات الواردة في التقارير المالية تقلل من درجة عدم التأكد.	4.41	5	0.83	عالية جداً	5
6	مساعدة مستخدمي المعلومات على فهم أفضل لأعمال الداخلية.	4.40	5	0.85	عالية جداً	6

7	توفير معلومات تؤثر على قرار المستثمرين.	4.43	5	0.78	عالية جداً	2
8	مساعدة المستخدمين على عمل التقديرات أفضل للعوائد والمخاطرة.	4.39	5	0.93	عالية جداً	7

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2024م

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارة التي تنص على " ملائمة التقارير المالية " فان الاوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.32 – 4.44) والمنوال (5) الانحراف المعياري يقع في المدى ما بين (4.32 – 4.44) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

البعد الثاني: موثوقية التقارير المالية:

الجدول (3)

الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني:

ت	العبارات	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير	الترتيب
1	تقديم معلومات موضوعية مدعومة بالأدلة والاثباتات.	4.39	5	0.87	عالية جداً	2
2	تقديم معلومات يمكن الاعتماد عليها.	4.42	5	0.84	عالية جداً	1
3	إمكانية مقارنة المعلومات الواردة في التقارير المالية مع فترات زمنية سابقة	4.30	5	0.99	عالية جداً	8
4	توفير معلومات صحيحة مطابقة للواقع وبدون أخطاء وغش.	4.38	5	0.84	عالية جداً	3
5	المعلومات الواردة في التقارير المالية محايدة.	4.37	5	0.88	عالية جداً	4
6	المعلومات الواردة في التقارير المالية شاملة تعبر عن كل الأنشطة.	4.35	5	0.93	عالية جداً	7

7	الأفصاح عن معلومات التقارير المالية وفقاً للمعايير الدولية.	4.28	5	1.01	عالية جداً	9
8	سهولة عرض وقياس المعلومات المحاسبية.	4.35	5	0.94	عالية جداً	6
9	تفسير السياسات المحاسبية بين كل فترة وأخرى بطريقة متشابهة.	4.36	5	0.91	عالية جداً	5

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2024م

من الجدول رقم (3) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارة البعد التي تنص على " موثوقية التقارير المالية " فان الاوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.28 – 4.42) والمنوال (5) الانحراف المعياري يقع في المدى ما بين (0.84 – 1.01) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

ثانياً: اختبار الفرضيات:

سيتم استخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t) لإختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية.

1. اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وملائمة التقارير المالية " تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر الإفصاح عن المخاطر المالية في ملائمة التقارير المالية، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل ممثل بـ (1x) و ملائمة التقارير المالية كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الأولى:

معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig))	التفسير
$\hat{B}_0$	1.326	3.197	معنوية

معنوية	0.000	0.471	0.635	$\hat{B}_1$
			0.84	معامل الارتباط (R)
			0.73	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			165.395	أختبار (F)
$Y = 1.326 + 0.635x$				

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح للباحثون من الجدول (4) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط قوي بين الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل و ملائمة التقارير المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.84)، و بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.73)، هذه القيمة تدل على ان الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل تؤثر بـ (73%) في ملائمة التقارير المالية (المتغير التابع)، ونموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة أختبار (F) (165.395) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000)، و3.197، ومتوسط اثر الإفصاح عن المخاطر المالية في ملائمة التقارير المالية يساوي (3) مرة، 0.471: وتعني أن الإفصاح عن المخاطر المالية تساهم في ملائمة التقارير المالية بـ 47%.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الاولى والتي نصت على: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وملائمة التقارير المالية " قد تحققت.

2. إختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وموثوقية التقارير المالية " تهدف هذه الفرضية إلى بيان أثر الإفصاح عن المخاطر المالية في موثوقية التقارير المالية، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل ممثل بـ (x) وموثوقية التقارير المالية كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (5)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الثانية:

التفسير	القيمة (الاحتمالية Sig))	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	1.742	1.139	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.571	0.630	$\hat{B}_1$
			0.71	معامل الارتباط (R)
			0.43	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			326.567	أختبار (F)
$Y = 1.139 + 0.630x$				

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح للباحثون من الجدول (5) قد أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط قوي بين الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل و موثوقية التقارير المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.71)، و بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.43)، هذه القيمة تدل على ان الإفصاح عن المخاطر المالية كمتغير مستقل تؤثر بـ (43%) في موثوقية التقارير المالية (المتغير التابع)، و نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (326.567) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000)، و1.742، ومتوسط اثر الإفصاح عن المخاطر المالية في موثوقية التقارير المالية يساوي (1) مرة، 0.571: وتعني أن الإفصاح عن المخاطر المالية تساهم في موثوقية التقارير المالية بـ 57%. مما تقدم يستنتج الباحثون أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وملائمة التقارير المالية " قد تحققت.

الخاتمة: وتشتمل على:

أولاً: النتائج:

بناءً على الإطار النظري والدراسة الميدانية توصل الباحثون على النتائج الآتية:

1. استخدام أساليب متطورة للتعرف على المخاطر التي تواجه المصرف ساهم في تحقيق موثوقية التقارير المالية في المصارف السودانية.
2. تقديم المعلومات بشكل ملائم وصحيح للمستخدمين ساعد في تحقيق ملائم التقارير المالية في المصارف السودانية.

3. الالتزام بمعايير الأداء المهني ساهم في تحقيق جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
4. وجود تعاون مشترك وفعال بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر في المصرف ساهم في تحقيق ملائمة التقارير المالية في المصارف السودانية.
5. ضبط الاعمال داخل المصرف والتأكد من تحقيق الأهداف ساهم في تحقيق مثنوقية التقارير المالية في المصارف السودانية.
6. المتابعة مستمرة ومنظمة لبرنامج إدارة المخاطر ساهم في تحقيق مثنوقية التقارير المالية في المصارف السودانية.
7. المعلومات التي يوفرها المصرف للمستخدمين كافية ساعد في تحقيق ملائم التقارير المالية في المصارف السودانية.

الخاتمة: وتشتمل على:

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج السابق يوصي الباحثون بالآتي:

1. العمل على تبني منهج الافصاح عن المعلومات القطاعية لما له من فوائد عديدة وتطوير الدور الرقابي للمصارف السودانية في مجال نشر المعلومات وتحليلها والتأكد من دقتها.
2. العمل على أن تشير إلى القيم المحاسبية في نهاية السنة المالية للاصول المالية وان تفصح المصارف عن جميع المعلومات التي تمكن المستخدمين من تقييم الأداة المالية ذات الصلة وخصائصها مما يساهم في تحقيق جودة التقارير المالية.
3. أن تكون المصارف حذرة في التواصل مع المخاطر أثناء الأزمة لتجنب التأثير السلبي لهذا التواصل وتشجع نتائج هذه الدراسة على الحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر للقضاء على المظاهر السلبية للإفصاح عن المخاطر والحفاظ على مستوى مقبول من المخاطر.
4. العمل على تعزيز اللوائح القائمة في السودان بشأن الإفصاح الإلزامي لإجبار المصارف السودانية للإفصاح عن المخاطر ومساهمتها الإيجابية في متطلبات الإفصاح عن المخاطر المالية.

المصادر والمراجع

1. هبة عبد العاطي محمد، (2011م)، أثر الافصاح عن المعلومات القطاعية على جودة التقارير المالية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلون، مصر.
2. عاصم محمد، (2015)، إطار مقترح لتحسين جودة التقارير المالية المعدة طبقا لمعايير المحاسبة الدولية في ضوء خصائص المعلومات المحاسبية، مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثاني، ص ص، 275-222.
3. محمد، مصطفى محمد كمال، (2007)، القياس والافصاح عن مخاطر المنظمات، الإسكندرية، جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة والبحوث العلمية، المجلد 44، العدد 22.
4. الجندي، نهال أحمد، (2008)، تفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر، الأزهر: جامعة الأزهر، كلية التجارة، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، العدد 3.
5. آل شبيب، دريد كامل، (2004)، مبادئ الإدارة العامة، دار المناهج، عمان.
6. لطيفي، عبدلي، (2012م) دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقاوي، الجزائر.
7. صاطوري، محمد براق والجودي، (2006م)، مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية، الجزائر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 8، ص ص، 44-27.
8. قندوا، عبد الكريم احمد، (2013م)، إدارة المخاطر بالصناعة المالية الإسلامية مدخل الهندسة المالية، الجزائر، أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلة أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5، العدد 1، ص ص، 20-12.
9. سعيد، عبد السلام عبد الله، (2009م)، التكامل بين المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية – دراسة تطبيقية على بنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار في الجمهورية اليمنية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.
10. الشوارب، عبد الحميد سيد، (2002م)، إدارة المخاطر الائتمانية، الإسكندرية، منشأة المعارف، مصر.
11. التسيير، جامعة الشلف، الملتقى الدولي حول استراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات، الجزائر.

12. جمعة، أحمد حلمي، (2007م)، دور المدقق الداخلي في إدارة المخاطر في البنوك التجارية الأردنية، (جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد الأول، ص 21-1.
13. سعيد، سارة محمد، (2021م)، محددات الإفصاح عن المخاطر المالية وانعكاسه على استمرارية الشركة، طنطا: جامعة طنطا، كلية التجارة، مجلة التجارة والتمويل، العدد 2، ص 31-1.
14. إبراهيم، محمد زيدان، (2003م)، مدى أهمية الإفصاح عن معلومات المخاطر المالية للأوراق المالية لأغراض تشجيع الاستثمار في سوق الأوراق المالية - دراسة تطبيقية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 4، ص 282-173.
15. السيد، ياسمين عبد الوهاب، (2017م)، أثر خصائص لجنة المراجعة على مستوى الإفصاح عن المخاطر في البنوك التجارية، طنطا، جامعة طنطا، كلية التجارة، مصر.
16. المساعيد، ابتسام سالم فهد، أثر الإفصاح عن المخاطر المالية في مقاييس الإدارة التشغيلية في الشركات الصناعية، الأردن، مركز البحث وتطوير الأداء، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 56، ص 201-195.
17. سعد، زينب اسعد، (2014م)، قياس جودة الإفصاح المحاسبي في ظل المخاطر النظامية والإفصاح التطوعي لتعظيم قيمة المنشأة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي.
18. مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، (2011م)، مادة تدريبية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.
19. القاضي، حمدان، حسين، مأمون، المحاسبة الدولية ومعاييرها، (2008م)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
20. الصائغ، مها فيصل وسلي الحربي، (2022)، أثر الإفصاح عن المخاطر على الأداء المالي للبنوك المدرجة في سوق الأسهم السعودي، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، المجلد 44، العدد 1، ص 334-281.

21. قاسم، زينب عبد الحفيظ احمد، (2017م)، إطار مقترح للإفصاح عن المخاطر المالية وانعكاسات ذلك علي جودة التقارير المالية في البنوك، جامعة عين شمس، كلية التجارة، القاهرة.

22. البرغوثي، وليد إبراهيم محمد، (2020م)، تحليل مستور الإفصاح من المخاطر في التقارير المالية السنوية للمصارف التجارية الليبية، جامعة بنغازي، المجلة جامعة بنغازي العلمية، العدد 2، ص ص، 142-130.

23. على صلاح حسن، (2011م) مؤشر مقترح لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، الجزء الثاني.

24. خليل، عبد الرحمن عادل محمد، (2013م)، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وأثره في جودة التقارير المالية، جامعة النيلين، كلية الدراسات، رسالة دكتوراه، السودان.

25. حسانين أحمد سعيد، (2003م)، المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية – رؤية مقترحة لدعم مقدرتها التفسيرية في سوق الأوراق المالية "، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد 23، العدد 2، ص ص، 123-67.

المراجعة باللغة الاجنية:

26. Amanda Lindqvist, *What Drives Risk Disclosure Quality, The Impact of the Financial Crisis* , Department of Accounting and Commercial Law Hanken School of Economics Helsinki, Master's thesis 2016 , p p 1-106 .

27. () Grazia Dicuonzo, Antonio Fusco, and Vittorio DellAtti, *Financial Risk Disclosure: Evidence from Albanian and Italian Companies* ", EBEEC Conference Proceedings, The Economies of Balkan and Eastern Europe Countries in the Changed World, KnE Social Sciences, volume 2017 pages 182–196 , 2017.

28. Ousayna Zreik and Wael Louhichi "Risk Disclosure and Company Unsystematic, Systematic, and Total Risks", (france: Economics Bulletin, Volume 37, No 1, pp 448-467, 2017.

29. Adamu Garba Zango, Hasnah Kamardin, Rokiah Ishak, , *Audit Quality, Board Gender and Financial Risk Disclosure* ,, International

Journal of Economics and Financial Issues, 2016, Vol 6, No(S4) p p 55-61.

30. Yoon. S, *Accounting Quality and International Accounting Convergence* ,Dectorate Thesis, University of Oklahoma,2007.